ذكر الاقاليم السبعة

من كتاب

راس مال النديم في تواريخ اعيان اهل الاسلام

لمؤلفه

ابو العباس احمد بن علي بن بابة القاشي

المتوفى سنة ٥١٠ هجري ١١١٦ ميلادي

تنضيد الكتروني:
د. محمد نزار الدباغ

ذكر الأقاليم السبعة[١]

الإقليم الأول يبتدىء من المشرق، من أقاصي بلاد الصين ويمر على بلاد الصين، ثم يمر على سواحل البحر في جنوب بلاد السند، ثم يمر في البحر على جزيرة الكول، ويقطع البحر إلى جزيرة العرب وأرض اليمن، فيكون فيه أرض/ ١٣١ب المدائن المعروفة، مدينة ظفار، وعُمان وحضرموت، وعدن، وصنعاء، وسبأ. ثم يقطع الإقليم بحر قلزم فيمر في بلاد الحبشة، ويقطع نيل مصر، وفيه هناك مدينة الحبشة تسمى جرمى ودنقله، ومدينة النوبة، ثم يمر الإقليم في أرض العرب على جنوب بلاد البربر إلى أن ينتهي إلى بحر المغرب.

الإقليم الثاني: يبتدىء من المشرق فيمر على بلاد الصين ثم يمر على بلاد الهند ثم بلاد السند ثم المنصورة، ثم يمر بملتقى البحر الأخضر وبحر البصرة، ويقطع الجزيرة العربية في أرض نجد وأرض تهامة وفيه من المدن هناك اليمامة والبحرين وهجر ومدينة يثرب ومكة والطائف وجدة. ثم يقطع بحر قلزم ويمر بصعيد مصر، ويقطع النيل وفيه من المدن: مدينة قلزم وأخميم[٢]. ثم يمر في أرض العرب على وسط بلاد أفريقية وعلى بلاد البربر فينتهي إلى بحر المغرب.

---

(١) قارن، المقدسي، البدء والتاريخ ٤/٤٨ وما بعدها؛ المسعودي، التنبيه والأشراف ٤٥، سهراب، عجائب الأقاليم السبعة ١٢ وما بعدها، أبو الفداء، تقويم البلدان ٨ وما بعدها.

(٢) أخميم مدينة بمصر. أُنظر: الزهري، أبي عبد اللّه محمد بن أبي بكر، كتاب الجغرافيا، ص٩.

الإقليم الثالث: يبتدىء من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين، ثم يمر على بلاد الهند، وفيه مدينة القندهار، ثم على شمال بلاد السند، ثم على كاب لوكرمان وسجستان وجيرّفت والسيرجان[1]، ثم على سواحل بحر البصرة وفيه من المدن: اصطخر وجور وفسا، وسابور، وشيراز وسيراف[2]، وسنير وماهير وبان[3]. ويمر بكور الأهواز والعراق وفيها البصرة وواسط وبغداد والكوفة والأنبار وهيت. ثم يمر على بلاد الشام وفيها من المدن: سلمية وحمص ودمشق وصور وعكا والطبرية وبيت المقدس ورملة وعسقلان ومدين وقلزم. ثم يقطع إلى أسفل أرض مصر ودمياط وفسطاط مصر والإسكندرية. ثم يمر على بلاد برقة ثم على بلاد أفريقية وفيها مدينة القيروان وينتهي إلى بحر المغرب.

الإقليم الرابع: يبتدىء من المشرق فيمر ببلاد التبت، ثم يمر على خراسان فيكون [فيها][4] من المدن فرغانة وأشروسنه وسمرقند وبخارى وبلخ ومرو وسرخس ونيسابور وطوس وقومس وطبرستان ودنباوند[5] وقزوين والديلم والري وقم وقاشان وأصبهان وهمذان والدينور وحلوان وشهرزور وسر من رأى وموصل ونصيبين وآمد وراس عين وقاليقلا وشمطاط وملطية وزبطره وحلب وقنسرين وانطاكية وطرابلس والمصيصة وأذنه وطرسوس وعمرية واللاذقية. ثم يمر في/١٣٢ ب بحر الشام على جزيرة قبرص، وفي أرض المغرب على بلاد طنجه وينتهي إلى بحر المغرب.

الإقليم الخامس: يبتدىء من المشرق من بلاد ياجوج ثم يمر على بلاد

(١) السيرجان: مدينة في الهند، المصدر السابق، ص٢٧.
(٢) سيراف: مدينة بالسند المصدر السابق، ص٣٠.
(٣) في البدء والتاريخ ٤/٥١: مه رويان.
(٤) الإضافة من الهامش.
(٥) في البدء والتاريخ ٤/٥٢: دماوند.

خراسان ونيها من المدن: اسبيجاب والشاش وطراز وخوارزم وأذربيجان وكور أرمينيه: جنزه وبردعه. ثم يمر على بلاد الروم خرشنه والرومية الكبيرة ثم يمر على سواحل الشام مما يلي الشمال ثم على بلاد الأندلس حتى ينتهي إلى بحر المغرب.

الإقليم السادس: [يبتدىء] من المشرق ويمر على بلاد ياجوج وبلاد الخزر فيقطع بحر طبرستان إلى بلاد الروم فيمر على جرزان وماسيا وهرقلة والقسطنطينية.

الإقليم السابع: يبتدىء من المشرق من شمال ياجوج، ثم يمر على بلاد الترك وعلى سواحل بحر طبرستان مما يلي الشمال، ثم يقطع بحر الروم فيمر ببلاد برجان والصقالبة وينتهي إلى بحر المغرب. وما وراء هذه الأقاليم إلى تمام الأرض المسكونة فإنه يبتدىء من المشرق من بلاد ياجوج ثم على بلاد التعزغز وأرض الترك ثم على بلاد اللان. فهذه مواضع عمران الأرض، وما وراء ذلك فأرضون مجهولة لم يصل إليها أحد من هذه/١٣٣أ الأقاليم، ولا ذكر أحد أنه عاين أحداً في تلك الأرضين، فلا يعلم ما فيها من نبات وحيوان. إلاّ أنه يعلم اضطراراً أن لا يكون لفرط حرّها وبردها حيوان أو نبات.

وأما المواضع الجنوبية المحترقة من شدة الحر، فإن الموضع الذي عرضه عن خط الاستواء تسع عشرة درجة لا يكون فيها حيوان ولا نبات لشدة حرارة الشمس إذا صارت في السنبل في خمس درجات. وفي هذه المواضع المحترقة البحر الزنجي، وهو بحر لا يكون فيه شيء من الحيوان لشدة حرارة مائه وغلظه، وذلك أن الشمس إذا طلعت على هذا البحر جذبت إليها بحرارتها الماء اللطيف الذي فيه فيغلظ الماء الباقي ويملحه فتبقى تلك السخونة فيه الليل كله فلهذه العلة يكون ماء البحر غليظاً مالحاً.

وأما المواضع الشمالية فتنقطع العمارة ولا يكون حيوان ولا نبات لفرط البرد وكثرة الثلوج ودوامها وذلك لبعد الشمس عن سمت رؤوسهم ومن أجل بعد الترك عن مدار الشمس عند صعودها وهبوطها غلبت عليهم الرطوبة والبرودة وعلى أرضيهم. فلذلك استرخت أجساد أهلها وغلظت وصارت مفاصلهم غائرة لكثرة/١٧٣ب لحومهم واستدارة وجوههم وصغر أعينهم وبياض ألوانهم. وغلب على طبائعهم البرد لأن المزاج البارد يولد اللحم، والسودان والحبش بخلاف ذلك لأنهم يسكنون البلاد التي يحاذيها من البروج ما بين مدار الحمل إلى السرطان ولأن الشمس في هبوطها وصعودها إذا كانت في تلك البروج وتوسطت السماء على سمت رؤوسهم فتسخن أهويتهم، وتكثر الحرارة واليبس فيهم فصارت ألوانهم بهذا السبب سوداً، وشعورهم قططه وأبدانهم مهزولة يابسة بالضد من الترك واللان والروس.

وأما القوم الذين هم متباعدون من مدار رأس السرطان إلى الشمال غير معنيين فيه مثل بابل ونحوه من البلدان فإنْ الشمس لا تبعد عن سمت رؤوسهم ولكن ممرها دفعة واحدة ولا تقرب منهم بحيث تحاذي سمت رؤوسهم. ولكن ممرها معتدل عليهم، فإن هواءهم حسن، وموضعهم معتدل لا جرم ألوانهم وأبدانهم وطبائعهم معتدلة، وعقولهم وافرة، وأخلاقهم حسنة، وكثر فيهم العلم والذكاء ومحاسن الأخلاق.

رأس مال النديم

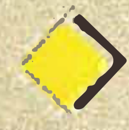
في تواريخ أعيان أهل الإسلام

تأليف

أبو العباس أحمد بن علي بن بابه القاشي
(ت ٥١٠هـ / ١١١٦م)

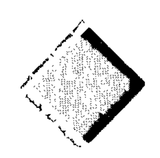
دراسة وتحقيق

أ. د. محمد عبدالقادر خريسات



مركز زايد للتراث والتاريخ

تم قيد الكتاب في سجل الإيداع النوعي
بقسم الملكية الفكرية وحقوق المؤلف
بوزارة الإعلام والثقافة
تحت رقم أ م ف ٤/٨ - ٢٠٠١ تاريخ ١٤/١/٢٠٠١م



مركز زايد للتراث والتاريخ
ZAYED CENTRE FOR HERITAGE AND HISTORY

ص.ب: ٢٣٨٨٨ العين - الإمارات العربية المتحدة - هاتف: ٧٦١٥١٦٦ - ٣ - ٩٧١ ، فاكس: ٧٦١٥١٧٧ - ٣ - ٩٧١
P. O. Box: 2388 Al Ain - U. A. E. Tel: 971 - 3 - 7615166 Fax: 971 - 3 - 7615177